MENOUFIA JOURNAL OF AGRICULTURAL ECONOMIC AND SOCIAL SCIENCES

https://mjabes.journals.ekb.eg/

بعض مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ

بسيوني إمبابي عبد العزيز إمبابي، حسام حسن حافظ الباشا، مني سعد محمد صحصاح

قسم بحوث المجتمع الريفي - معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

Received: Dec. 4, 2024, Accepted: Dec. 26, 2024

الملخص العربى

استهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على بعض مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ، ويتحقق ذلك من خلال التعرف على: المستوى الاجتماعي للمبحوثات كمؤشر لتحسين نوعية حياتهن، والمستوى الاقتصادي للمبحوثات كمؤشر لتحسين نوعية حياتهن، والمستوى الصحي للمبحوثات كمؤشر لتحسين نوعية حياتهن، ومستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات بمنطقة البحث، والعوامل المرتبطة والمحددة لدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، ومعوقات تحسين نوعية الحياة من وجهة نظر المبحوثات.

تم إجراء هذا البحث بمحافظة كفرالشيخ حيث تم اختيار ثلاثة مراكز عشوائياً من بين مراكز المحافظة، وبنفس الطريقة تم اختيار قرية عشوائياً من كل مركز فكانت قرى: بلشاشة مركز كفرالشيخ، وشابة مركز دسوق، والبكاتوش مركز قلين، وتمثلت شاملة البحث فى جميع زوجات الحائزين بالقرى الثلاث والبالغ عددهن ١٩٤٦ زوجة حائز، وتم تحديد حجم عينة البحث باستخدام معادلة كريجسي ومورجان، وقد بلغت (٣٢٢) مبحوثة تم توزيعهم على القرى الثلاثة المختارة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، وتم جمع بيانات هذا البحث خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٤م ، باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات وعرض النتائج، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

وقد كان أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

1- أن ٤٧,٩% من المبحوثات ذات مستوى مرتفع لتحسين نوعية حياتهن اجتماعياً، ٤٧,٥% اقتصادياً، ٤١,٩% صحياً، ٤٥,٧% بصفة كلية.

2- أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٤٤% من التباين في مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، ٥٥,٤ % اقتصادياً، ٤٩,٧% صحياً، ٦٧,٢% بصفة كلية.

3- يواجه المبحوثات لتحسين نوعية حياتهن أثني عشر معوقاً حيث كانت أهم هذه المعوقات الغلاء وارتفاع الأسعار وضعف الإمكانيات الاقتصادية للأسرة الريفية بنسبة ٩٣,٨%، وكان أقل المعوقات أهمية هي رمي الحيوانات والطيور الميتة في الترع والمصارف وتلوث البيئية بنسبة ٤٦,٦%.

الكلمات الاسترشادية: مؤشرات ـ تحسين نوعية الحياة ـ المرأة الريفية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تستهدف استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" تحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بجودة حياة المصريين، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة كافة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية يأتي ذلك جانب إلى جنب مع تحقيق نمو اقتصادي مرتفع ومستدام وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من حيث الحث على زيادة

*Corresponding author: embaby044@gmail.com

المعرفة والابتكار والبحث العلمي في كافة المجالات، وعليه فإن جودة الحياة تعتبر مؤشراً جيداً لتقدير السياسات وتوجيه برامج التدخل الاجتماعي، كما أنها مؤشر جيد للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع بكافة فئاته (عباد الله، ٢٠٢٢: ١١٣١)، وبالنظر إلى التوجه الاستراتيجي لسياسة التنمية المصرية يمكن تمييز أهمية الارتقاء بخصائص السكان وخاصة خصائص "المرأة".

لقد حظيت المرأة الريفية بكثير من الاهتمام لأسباب لعل من أهمها: تزايد الاهتمام بقضاياها من جانب كثير من الباحثين والمفكرين والقادة نظراً لجدوى الدور الذي تلعبه والذي يمكن أن تقوم به في تنمية أسرتها وتقدم مجتمعها، فالمرأة أساس أي مجتمع فإذا كانت لديها القدرة على فهم الحياة وتنمية المجتمع وتنشئة الأجيال الصالحة القادرة على الإبداع، والقيام بدور فعال وهام في اقتصاديات السوق فإن المجتمع يتقدم ويتطور، فالمرأة عددياً نصف المجتمع، أي نصف قوته الراهنة، فضلاً عن أنها النصف المكمل للنصف الآخر، كما أنها المسئولة المباشرة عن تنشئة ورعاية كل الأجيال الجديدة القادمة، كما تقوم أيضاً بتيسير سبل حياة أفراد الأسرة والمحافظة عليهم وعلى صحة أفرادها، كما تدير بشكل مباشر نشاطات اقتصادية مختلفة جنباً إلى جنب مع الذكور، زراعية أوغير زراعية داخل المنزل وخارجه وتشمل زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات والطيور وصناعة الأغذية، وتسهم بذلك في توفير دخل مباشر أوغير مباشر للأسرة يسمح بتحسين معيشتها، فضلاً عن تبوء نسبة كبيرة من الإناث للعديد من المناصب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في قطاعات الدولة المختلفة، وبالتالي فإن حصولها على نصيب عادل من فرص الحياة المتاحة في المجتمع يعد دليلاً واضحاً على جودة حياتها وحياة المجتمع الذي تعيش فيه وثقافته، والعكس صحيح، فكلما قلت الفرص العادلة أمام المرأة وضيقت فقد المجتمع جانباً جوهرياً من جودة حياته، ويدخل في المكانة العادلة للمرأة عدالة ما يتاح لها من فرص في التعليم، والخدمات الصحية المتعلقة بدورها الطبيعي في الحياة، وعدالة فرصها في العمل، وفرصها في الدخل، وفرصها في إدارة شئونها الخاصة والمشاركة في إدارة شئون المجتمع، وغير ذلك من جوانب الحياة (طنطاوي وآخرون، ٢٠٢٢: ١- ٢).

وتعد برامج التنمية في الدول النامية واشتراك الريفيين فيها من أفضل الوسائل للأرتقاء بالمرأة الريفية إذ تتأثر حياتها بأعمال وعوامل التنمية وبتطوير الإنسان ومستويات معيشته، فزيادة الدخل يؤدي إلى تشجيع التعليم الذي يؤدى إلى ارتفاع مكانتها الاجتماعية وزيادة عصريتها وخروجها إلى الحياة خارج المنزل والمشاركة في أمور حياتها ومجتمعها المحلي، الأمر الذي يحسن من نوعية حياتها، وحياة أسرتها، وما زالت المرأة الريفية أقل حظاً من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية بحكم ما تواجهن من إتاحة محدودة من حيث الموارد والفرص الاقتصادية، فضلاً عن استبعادها من مجالات التخطيط وصنع القرار، مع ما تتحمله بصورة غير متناسبة من عبء أعمال الرعاية غيرالمدفوعة الأجر (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ٢٠١١: ٢٧).

تعكس مؤشرات تدنى نوعية حياة الفقراء بصورة واضحة مشكلة هذه الشريحة من النساء في التعامل مع المجتمع إلى الحد الذى يؤثر تأثيراً كبيراً على مداركهن ومعارفهن ويضعف من قدرتهن على التمتع بالحقوق التي يكفلها لهن القانون والاستفادة من الخدمات التي تقدم لهن، والتي من شأنها أن تسهم في تحسين أوضاعهن وظروف معيشتهن، وتمكنهن من الاندماج في المجتمع (حماد، ٢٠١٦:٣٠٠)، ولا يزال حصول الأسر الريفية على الاحتياجات والخدمات الأساسية يمثل مشكلة على الرغم من الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز الوصول إلى الاحتياجات والخدمات الأساسية، ولا تزال الأسرالريفية لا سيما الفقيرة مستبعدة من الوصول إلى الاحتياجات الأساسية والخدمات الاجتماعية (Samwel ,2014,p. 131)، وبالتالي أصبح لأزماً على القائمين على تنمية هذه المجتمعات تبنى برامج تنموية جديدة تتخذ من مفهوم تحسين جودة الحياة الريفية هدفاً استراتيجياً، وتعتبره توجها نحو الحاضر والمستقبل، على أن يشتمل هذا المفهوم الجديد ليس فقط على إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان الريفيين كماً ونوعاً، وإنما أيضاً على أنماط وعدالة توزيع السلع والخدمات (عامر وآخرون، ٢٠٢٤: ٢١٢).

وعلى الصعيد العالمي لا تزال الأسر الريفية مهمشة من حيث الوصول إلى الاحتياجات الأساسية والخدمات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن حوالي نصف سكان العالم يعيشون في مناطق ريفية إلا أن هذه المناطق تحظى بنصيب صغير من الاحتياجات الأساسية والخدمات الاجتماعية ومستويات منخفضة من الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية والتعليم والمياه النظيفة والصرف الصحي وغيرها، وتشير الأدبيات إلى أن المشروعات الصغيرة للمرأة تلعب دوراً هاماً في المناطق الريفية في الحد من الفقر وتحسين وصول الأسر إلى الاحتياجات والخدمات الأساسية (Samwel ,2014,pp.132- 133).

تواجهه المرأة الريفية الكثير من الظروف التي تجعلها راضية أو غير راضية عن أدوارها في الحياة، الأمر الذي يؤثر على مجرى حياتها وعلى سعادتها وعلى قدرتها على التفاعل على المستوى الشخصي والاجتماعي مع الآخرين، وكذلك على إيجاد معنى لحياتهن وهذا يعكس الجانب النفسي لنوعية الحياة والذي يرى أن ذلك يؤثر في بناء الإنسان ومساعدة الأفراد على إظهار إمكاناتهم وتدعيم القيم الإيجابية، الأمر الذي يؤدى إلى جودة المجتمع وإنجاب وتنشئة أجيال صالحة، ومن هذا المنطلق، ونظراً لندرة البحوث عن تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، فإن مشكلة البحث الراهنة تركز على التعرف على مستوى تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ومحدداتها في ريف محافظة كفرالشيخ، ولتحقيق مفهوم تحسين نوعية الحياة للمرأة بصفة عامة والريفية خاصة غالبا ما يتأثر بعوامل كثيرة منها اجتماعياً، أواقتصادياً، أو صحياً تتحكم في تحديد مقومات تحسين نوعية الحياة كالقدرة على التفكير وأتخاذ القرار وإدارة الظروف المحيطة الصحية والجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية ولذا تم إجراء هذا البحث للوقوف على محددات تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ.

أهداف البحث

يستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على بعض مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية والتي تسعى إلي التعرف على:

1- المستوى الاجتماعي للمبحوثات كمؤشر لتحسين نوعية حياتهن.
2- المستوى الاقتصادي للمبحوثات كمؤشر لتحسين نوعية حياتهن.
3- المستوى الصحي للمبحوثات كمؤشر لتحسين نوعية حياتهن.
4- المستوى الكلي لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات بمنطقة البحث.
5- العوامل المرتبطة بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات في كل من المجالات الثلاثة المدروسة.
6- العوامل المحددة لدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات في كل من المجالات الثلاثة المدروسة.
7- المعوقات التي تواجة المبحوثات لتحسين نوعية حياتهن.

الأهمية التطبيقية للبحث

ترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى محاولة الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في فهم المشكلات التي تواجه الحياة الريفية وكيفية تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، من خلال تضمنها في السياسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للدولة، إذ أن التوجه الاستراتيجي لسياسة مصر الارتقاء بخصائص السكان وخاصة المرأة الريفية.

الإطـــار النظـري

يتناول الإطار المفهومى ويضم مراحل نشأة وتطور مفهوم نوعية الحياة، ومفهوم نوعية الحياة واتجاهاته، ومفهوم تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية، والمفاهيم ذات الصلة، والتوجهات النظرية ومؤشراته ومحاوره.

أولاً: مراحل نشأة وتطور مفهوم نوعية الحياة

يذكر "خليفة" أن مفهوم نوعية الحياة حديث النشأة نسبياً، حيث ترجع نشأته إلى منتصف الستينات من القرن الماضي، وقد نشأ هذا المفهوم ليعنى نزوعاً نحو نمط الحياة التى تتميز بالترفه، هذا النمط من الحياة الذى لا يستطيع أن يحل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه، وفى الوقت نفسه أمكن التأكيد على إستمرار نموه الاقتصادي لسنوات عديدة قادمة ومن ثم فمفهوم نوعية الحياة لم يكن يتعارض

بالضرورة مع النمو الكمي أو تعاظم السلع أو مع التسارع فى إنتاجها ولكنه يعنى الأفضل والتميز والمنفرد فى الأشياء والسلع وبالتالى فى نمط الحياة (أبو الخير،٢٠١٦: ٧٦).

يذكر "البردان" (٢٠٠٦: ٢٠- ١٩) نقلاً عن "ديلمان" أن هناك ثلاثة مراحل رئيسية لتطور مفهوم نوعية الحياة يمكن إيجازها فيما يلى:

المرحلة الأولى: بدأت من النصف الأول من القرن الماضي، وتم فيها مقارنة مفهوم نوعية الحياة بمستوى النعيم الاقتصادي للسكان والذي يتمثل في نمو دخولهم، بالتالي القدرة على شراء مزيد من سلع النعيم المادي والخدمات إلا أن هذا الرخاء الاقتصادى خاصة فى الدول المتقدمة قد ولد قناعة لدى الكثيرين بعدم كفايته كمؤشر جيد لنوعية الحياة يعكس رغبات الإنسان المتجددة فى تحسين موقفه فى الحياة فبمجرد إشباع الإنسان لبعض حاجاته سرعان ما تطفو على السطح حاجات أخرى أكثر إلحاحاً.

المرحلة الثانية: اعتمد فيها مفهوم نوعية الحياة على تقييم الأنشطة الحياتية الموضوعية المختلفة للإنسان مثل (مستوى التحصيل العلمي، وأوضاع الخدمات الصحية المشاركة السياسية، وكيفية قضاء وقت الفراغ) وغيرها من احتياجات الجنس البشرى، لكن في هذه المرحلة ارتد التفكير مرة أخرى إلى التمسك بمؤشرات النعيم الاقتصادي ضمن محددات نوعية الحياة مع الأخذ في الاعتبار النظر إلى نوعية الحياة كبناء اجتماعى نفسي.

المرحلة الثالثة: وفي هذه المرحلة تضمن مفهوم نوعية الحياة الرفاهية الاجتماعية والبناء القيمى كمحددات لنوعية الحياة، وأصبح مفهوم مركب يتضمن مدخلين رئيسيين هما: أ- المدخل الذاتي: وهو يعتمد على مدخل التقدير الذاتي فيه وعلى رد فعل أعضاء المجتمع المحلى على مجموعة من العبارات تعكس إدراكهم لقدرة المجتمع على إشباع حاجاتهم وشعورهم بالرفاهية والنعيم.

ب - المدخل الموضوعى: ويعتمد فيه على الأرقام والملاحظات واختبار الحقائق القائمة والفروض والتحقق من صحتها على ضوء مجموعة من المتغيرات المحددة سابقاً.

ثانياً: مفهوم نوعية الحياة واتجاهاته

على الرغم من الإنتشار السريع في إستخدام مفهوم نوعية الحياة إلا أن التعريف بالمفهوم أو محاولة تحديده لم يلقى إلا القليل من الإهتمام، فمستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا على معني محدد لهذا المصطلح، الأمر الذي يشير إلى تعدد وتنوع تعريفات هذا المفهوم (محمد، ٢٠٠٩: ١٢٧).

ويعرفه "محرم وآخرون" (٢٠٠٤: ١٣-١٢) بأنه مفهوم يغطي جوانب الأمن والسلام وتكافؤ الفرص والمشاركة والرضا الذاتي حيث تعتمد نوعية الحياة في مجتمع ما ليس فقط على مستويات إشباع الحاجات الأساسية بالكم والنوع والتوقيت وإنما على انماط التوزيع للسلع والخدمات وقد تختلف هذه الأنماط باختلاف أنواع الحاجة وفق ثقافة المجتمع، كما يعرفه "دوبا" (٢٠٠٥: ٧٤) بأنه مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة كما يدركها الأفراد أنفسهم لذلك هو يشمل الإشباع المعنوي لمدى تحقيق الفرد لذاته.

يرى Bognar نوعية الحياة هي كل ما يؤدي للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة, والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة (Bognar.2005:561).

يذكر "البردان" (٢٠٠٦: ٢٤) نقلاً عن Melson أن نوعية الحياة هي الأمل في تحقيق مستقبل أفضل، بما يتضمنه ذلك من شراء أراضي جديدة، وتحقيق تحسن في الدخل والطعام والملبس والمسكن، وفرص أفضل للترقي في المهنة، وكذلك الارتقاء بمستوى الرفاهية الاجتماعية.

قد استخلص "البردان" (٢٠٠٦: ٢٧) تعريفا شاملاً لنوعية الحياة يجمع بين وجهات نظر العلماء المختلفة وهذا التعريف مؤداه أن نوعية الحياة في المجتمع المحلي تتمثل في درجة إشباع احتياجات سكانه المختلفة سواء المادية المتمثلة في احتياجاتهم الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وغيرها أو المعنوية والتي تشمل الاحتياجات الاجتماعية والنفسية كالحاجات للأمن وللانتماء والتقدير والاحترام وتأكيد الذات وغيرها أي أن نوعية الحياة تتكون من عدة محاور اقتصادية واجتماعية ونفسية وبيئية وخدمية، وبما أن الاشباع قد يصعب قياسه نوعا فمن الطبيعي أن يستخدم في قياس نوعية الحياة

بـالمجتمع المحلـي مقـاييس متنوعـة ومتكاملـة بعضـها موضـوعي يعتمـد علـى الاحتكـام إلـى معـايير كميـة متفـق عليهـا وبعضـها مقـاييس ذاتيـة تعتمـد علـى التقـدير الـذاتي للأشخاص المراد قياس نوعية حياتهم.

يعرف البعض نوعية الحياة على أنها "درجة طيب العيش الذي يشعر به الفرد أو مجموعة من الناس"(معهد التخطيط ، ٢٠٠٨: ١٢).

ويري "غرابية" (٢٠٠٩: ٣) أن نوعية الحياة مفهوم يشير إلى حالة الرضا والسعادة والرفاهية, أو عكس ذلك التي يعيشها الفرد أو مجموعة من الأفراد مع ضرورة توافر متطلبات المعيشة الأساسية.

ويذكر"علي" (٢٠١٦: ١١٤) أن مفهوم نوعية الحياة يشمل المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفعالة ودرجة التقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة ومكونات نوعية الحياة منها ما هو موضعي ومنها ما هو ذاتي ويعتمد المفهوم على التفاعل بين الموضعي والذاتي، فهذا المفهوم ينظر لنوعية الحياة نظرة شمولية حيث يعكس الترابط بين المؤشرات الكيفية والكمية والجوانب الذاتية والموضوعية لمفهوم نوعية الحياة وهو يتلافي النظرة الأحادية لنوعية الحياة.

تعرف نوعية الحياة من خلال الإطار الثقافي والقيمي بأنها هي التي تعبر عن إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء النظام القيمي والثقافي السائد الذي يعيش فيه وفي علاقته بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته (عبدالناصر، ٢٠١٧: ٢٥).

يذكر الاجتماعيين عند تعريفهم لنوعية الحياة على المؤشرات الموضوعية كالمسكن، والتعليم، والدخل، والمواليد والوفيات، أوالذاتية والتي تعبر عن درجة رضا الأفراد عن المؤشرات الموضوعية والتي تختلف من مجتمع لآخر، كما تختلف من جماعة لأخري داخل المجتمع (عبد العزيز وآخرون،٢٠٢١: ٣٦).

فمفهوم نوعية الحياة يشمل على إدراك غالبية مظاهر الحياة اليومية ومستويات المعيشة والسكن، والجيرة، والعمل والصحة، والصدقات والانتماء الوطني، وأوقات الترويح والتعليم، وأن نوعية الحياة يجب أن تصل بالفرد إلي الرضا والارتياح مع مختلف ميادين الحياة (السنهوري،٢٠٠٧: ٢٨٤).

يري "الغندور"(٣٣-١٩٩٩:٢٩) أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية لمفهوم نوعية الحياة هي:

الاتجاه الاجتماعي: والذي يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والمتغيرات الاجتماعية وتعتبر منظمة اليونسكو هذا المفهوم شاملاً لكل جوانب الحياة كما يدركه الأفراد وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية, والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته.

الاتجاه الطبي: الذي يعتمد على تحديد مؤشرات نوعية الحياة من منظور الصحة والمرض.

الاتجاه النفسي: والذي يركز على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها أو تحقيق الذات ومستويات الطموح لدى الأفراد.

ثالثاً: مفهوم تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية

تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها وعي الأفراد بحياتهم من منظور الأنساق الثقافية والقيمية التي يعيشون فيها وفيما يتعلق بأهدافهم، وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم وتتكون من الصحة البدنية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، والمجالات البيئية(Abd El-Ghafar *et al*, 2018,p.197).

يعرفها "السروجي" على أنها المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفعالة ودرجة تقبل الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة اشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة (السروجي، ٢٠٠٣:٢٢).

أما "نصر" (٢٠٢٢: ٦٥٢) يري أنها تحسين مستوى نوعية الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمرأة الريفية من خلال خدمات الدعم التمويلي والإداري والفني والتسويقي التي تقدمها مؤسسات ريادة الأعمال، وتقاس نوعية الحياة للمرأة الريفية بمؤشرات كمية وكيفية ذاتية وموضوعية.

من استعراض ما سبق يمكن الخروج بالتعريف التالي لتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية وهو: شعور المرأة بالسعادة النفسية عبر مراحل حياتها المختلفة والمنبثقة من جهودها الإيجابية في الإحساس بالسلام النفسي، والرضا بالعلاقات مع الآخرين وإدراك معنى الحياة والشعور بالسعادة وتقبل الذات، لتحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية والصحية في الحياة.

رابعاً: المفاهيم المرتبطة بمفهوم نوعية الحياة

تحفل أدبيات نوعية الحياة بالعديد من المفاهيم المرتبطة وذات صلة بمجالات دراساتها المختلفة، وهذه المفاهيم قد تكون مترادفات لها أو أحد مكوناتها أو محاورها، ولعل من أهمها:

١- **جودة الحياة:** لعل مفهوم جودة الحياة هو الأقرب في اللغة إلى مفهوم نوعية الحياة، ويتم التعامل مع هذين المفهومين في كثير من أدبيات التنمية على أنهما وجهان لعملة واحدة، ونوعية الحياة أمر نسبي يختلف تقديره من فرد لآخر ويعكس الاهتمام بنوعية الحياة مجموعة من الاهتمامات، منها أن دراسة تقدير مؤشرات التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والبشرية المطلوب تحقيقها من شأنها المساهمة في تحديد متطلبات وقيم مؤشرات التقدم ونوعية حياة الأفراد الجديدة الحالية والمطلوب تحقيقها، كما أن التنمية البيئية المستدامة من شأنها أيضاً استدامة تحسين نوعية الحياة، بالإضافة إلى أن نوعية الحياة تشير إلى ما تحققه التنمية البشرية، حيث تستهدف التنمية إشباع الحاجات الإنسانية والتخطيط للأولويات الأكثر أهمية للمجتمعات من حيث السلامة الصحية للإنسان في المجتمع (طنطاوي وآخرون، ٢٠٢٢: ١٢).

٢- **أسلوب الحياة:** يعد أسلوب الحياة أحد المكونات الأساسية التي يعتمد عليها في بناء مؤشرات نوعية الحياة، ويستند إليها في تفسير إدراك الأفرد لنوعية الحياة ومدى رضاهم عما تحقق لهم الحياة من إشباعات، أومدى سخطهم مما تسببه لهم من احباطات ومدي تفاعلهم مع البيئة المحيطة، وبذلك فإن أسلوب الحياة يمثل الخصائص النوعية والسمات العامة التي تميز حياة فرد عن فرد آخر أو مجتمع عن غيره من المجتمعات وتتميز بنوع من الثبات النسبي (معهد التخطيط ، ٢٠٠٨: ٢٩).

٣- **طريقة الحياة:** يعبر هذا المفهوم عن الكل المركب الذي يشمل مفهوم نوعية الحياة والذي يكون جزءً منه، وهذا الكل هوأسلوب الحياة، ومستوى المعيشة، ونوعية الحياة، فإذا كان أسلوب الحياة يعني الخصائص والسمات العامة التي تتميز بثبات نسبي لنشاط الناس في الحياة، فإن طريقة الحياة تعني صيغة المعيشة كما يعبر عنها إدراك الفرد للأنشطة الحياتية وعلاقته بأحوال الحياة المادية واللامادية، وطريقة الحياة تشمل أيضاً كل جوانب الحياة كالتفكير والعمل والإبداع والشعور الحماسي والإدراك وكل ما من شأنه يشكل طبيعة الحياة (معهد التخطيط ،٢٠٠٨: ٢٩).

٤- **نمط المعيشة:** ميزت لجنة خبراء الأمم المتحدة بين نمط الحياة ومستوى المعيشة باعتبار أن الأولى تمثل ظروف المعيشة بينما تمثل الثانية التطلعات أوالأفكار حول ما ينبغي أن تكون عليه، تمثل مستويات المعيشة مجالاً واسعاً للجدل في ترتيب المكونات الأساسية وفي القياس، حيث قسم مجال مستوى المعيشة إلى طبقات مختلفة من الحاجات الأساسية التي يشكل إشباعها إسهاماً في المستوى العام للرضا المعبر عنه في مستوى المعيشة، وهذه الحاجات إما فيزيقية (التغذية والمسكن والصحة) أو ثقافية (التعليم والفراغ والترويح والأمن) وأضافت مكون خاص للتعبير عن الحاجات الأعلى ووضعت مقابلها مفهوم فائض الدخل بعد مواجهة الحاجات الأساسية (الحاج، ٢٠٠٩: ٢٢-٢٤).

5- **القيم:** يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم التي تحتل الصدارة بالنسبة لنوعية الحياة، حيث إن له دور هام

في حياة الأفراد، كما أن له دور في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالأفراد، كما أن متغير القيم يسهم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة وطبيعة تدرجها وفقاً للنسق القيمي الخاص بالفرد (الغندور،١٩٩٩: ٢٦).

خامساً: التوجهات النظرية

اعتمد هذا البحث على نظرية نوعية الحياة التكاملية: إن نظرية نوعية أو جودة الحياة من النظريات الحديثة نسبياً التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الإنسانية كعلم الصحة والطب النفسي والاقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والإدارة وغيرها، وحظيت النظرية بتبني واسع على مستوى الاستخدام العلمي والعملي في حياتنا اليومية بسرعة واضحة (البقلي،٢٠١٤ :٤)، وتقوم النظرية على أن نوعية الحياة التكاملية تتطلب تحقيق الاحتياجات الموضوعية والذاتية والوجودية بسبب الطبيعة المتعددة الأبعاد لاحتياجات الإنسان التي يجب تلبيتها لتحقيق جودة الحياة، وتقوم الجودة الموضوعية للحياة على أنه لا يمكن قياس نوعية الحياة إلا من الناحية الاقتصادية والتوازن البيولوجي وإدراك إمكانيات الحياة وتلبية الاحتياجات وتستخدم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية مثل الدخل والفقر ومعدل التوظيف ومستوى التعليم وخصائص المنزل لقياس الجودة الموضوعية للحياة، ونوعية الحياة الذاتية تهتم بالتجربة الشخصية للأفراد والافتراض الأساسي هنا هو أن رفاهية الإنسان يمكن أن يتم تحديدها من خلال تجاربه الواعية ويشمل ذلك الرفاهية والرضا عن الحياة والسعادة والمعنى في الحياة، ويتم التعبير عن نوعية الحياة الذاتية للفرد من خلال مؤشرات مثل تحقيق الأحلام والرغبات، أما نوعية الحياة الوجودية فتتحدد بالإيمان الروحي والتوازن الجسدي والعقلي والروحي للأفراد (Quagrainie & Enim ,2015,pp.329-331).

والرضا المستمد من مجالات الحياة المختلفة يساهم بشكل مباشر في تحسين نوعية حياة الفرد كالسكن والمهنة والدخل والصحة والتعليم والحياة الأسرية والوضع الاجتماعي (Zaid & Popoola, 2010,p. 4).

ويستفاد من هذه النظرية كموجه للدراسة في تحديد مؤشرات تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية والتي تشمل مؤشرات تحسين نوعية حياتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية بما تتضمنه من عبارات تعكس الاحتياجات الموضوعية والذاتية للمرأة الريفية فضلاًعن مناقشة نتائج البحث.

سادساً: مؤشرات ومحاور نوعية الحياة

ولقد اختلفت الرؤى حول الأساليب المتبعة في قياس نوعية الحياة، وعلى الرغم من زيوع وانتشار هذا المفهوم على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، فبينما تركز بعض القياسات على جوانب لم تتناولها القياسات الأولى، الأمر الذي جعل من مفهوم نوعية الحياة مركباً معقداً يصعب تفسيره إلا في إطار المؤشرات والمكونات التي دخلت في بنائه، وعليه يصبح مستوى نوعية الحياة المتحصل عليه لمجتمع ما مقيداً بمكوناته البنائية التي أخذت في الاعتبار عند الحساب (ريحان ويحيي، ٢٠٠٥).

وعند استعراض الأدبيات المستخدمة في قياس نوعية الحياة، اتضح أن "محرم وآخرون" (٢٠٠٤) عند دراسة أثر برنامج شروق (التنمية الريفية المتكاملة) على تحسين جودة الحياة الريفية استخدموا ثمانية محاور لقياس جودة الحياة الريفية هي: ١- الغذاء والتغذية: يقصد به الكميات التي تستهلكها الأسرة المعيشية شهرياً للمجموعات الغذائية الرئيسية. ٢- حق تقرير المصير للمجتمع المحلي (ويشتمل على خمسة عناصر رئيسية هي: المكانة الاجتماعية الفردية، والديمقراطية، والعدالة، والوعي، والمشاركة). ٣- النمط السكني (ويتضمن مدى توافر كل من مياه الشرب النقية، والكهرباء، والصرف الصحي). ٤- التعليم (وينطوي على محو الأمية، والنسق التعليمي). ٥- الصحة (وتشمل المنشآت الصحية، وأساليب العلاج). ٦- القيم والمعايير التنموية (يقصد بها حجم وقيمة التغيرات النوعية في القيم والمعايير التنموية). ٧- خدمات ومرافق النفع العام (يتضمن هذا المحور ثلاث مفاهيم هي: الأهمية - الكفاءة - الحالة). ٨- درجة الاستفادة من أنشطة المشروعات (وقد تضمنت درجة استفادة المبحوثين من سبعة وعشرين مشروع تنموي رئيسي).

وفي دراسة مقارنة في علم النفس البيئي عن نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، استخدمت "دوبا" (٢٠٠٥) أربعة محاور رئيسية لقياس نوعية الحياة هي: ١- المستوى الاجتماعي الاقتصادي: ويتمثل في المستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ومقدار الإنفاق على جوانب الحياة المختلفة مثل: تعليم الأولاد، والترفيه، والحاجات اليومية للأسرة. ٢ - نوعية الحياة البيئية: وتشتمل على الخصائص الفيزيقية للمسكن، والخصائص الفيزيقية للمنظمة التي يقطنها الفرد وذلك من ناحية جودتها وتحديد المشكلات البيئية المنتشرة في البيئة مثل الضوضاء والازدحام وتلوث الهواء وتوفر المساحات الخضراء والخصائص المعمارية. ٣- نوعية الحياة الصحية والتعليمية: وتعبر عن مدى توافر الخدمات الصحية والتعليمية وانتشار الأمراض. ٤- نوعية الحياة الاجتماعية: وتعبر عن علاقة الفرد بالآخرين وخصوصاً جيرانه، وعلاقة الأفراد مع بعضهم البعض، وعلاقتهم بالمنطقة السكنية التي يقيمون فيها وطبيعة المنطقة ومدى توافر الأمن فيها.

هذا وقد استخدم "البردان" (٢٠٠٦) خمس مكونات رئيسية لوصف متغير نوعية الحياة هي: ١- مكون اقتصادي: يشتمل على ستة محاور هي: قيمة الإنفاق الأسري الشهري، ونصيب الفرد منه، ونسبة الإنفاق على بندي الغذاء والترفيه، والوضع التغذوي، ودرجة حيازة الأجهزة الكهربائية الحديثة، ودرجة التمكين الاقتصادي، ودرجة تحسين مستوى المعيشة. ٢- مكون اجتماعي: يشتمل على أربعة مؤشرات فرعية وهي: المستوى التعليمي، ودرجة الاستقرار الأسري، والفجوة النوعية (بين الذكور والإناث)، ودرجة التكافل الاجتماعي. ٣- مكون بيئي: يشتمل على ثلاث مؤشرات فرعية وهي: صحة بيئة المسكن، وصحة بيئة الجوار المسكني، والسلوك البيئي. ٤- مكون نفسي: يشتمل على متغيرين وهما: درجة الانتماء المجتمعي، والرضا عن الأجهزة التنفيذية بالمجتمع المحلي. ٥- مكون خدمي: يشتمل على جانبين أساسيين هما: درجة توافر الخدمات، ودرجة الاستفادة من الخدمات.

في دراسة "حسانين" (٢٠٠٨) عن التنمية الاجتماعية في مرحلة الإصلاح الاقتصادي (مؤشرات نوعية الحياة)، فقد ميزت الدراسة بين نوعين من مؤشرات نوعية الحياة هما:١- مؤشرات نوعية الحياة المادية وهي تشتمل على (الدخل، والصحة، والتعليم، والإسكان، والبيئة). ٢- مؤشرات نوعية الحياة المعنوية وهي تشتمل على (الأمن والأمان الاجتماعي، والحرية، ورؤية المستقبل، والطموحات، والرضا عن الحياة).

في دراسة "محمد" (٢٠٠٩) لبناء مقياس لنوعية الحياة في المجتمعات الريفية ستة مكونات لنوعية الحياة وهي: ١- المكون الاجتماعي ويشتمل على ثلاث مؤشرات فرعية هي (المستوى الصحي والغذائي، ودرجة الاستقرار الأسري، ودرجة التكافل الاجتماعي).٢- المكون الاقتصادي ويشتمل على ثلاثة مؤشرات فرعية هي (الدخل ومستوى المعيشة، ودرجة التمكين الاقتصادي، وحالة المسكن).٣- المكون السياسي ويشتمل على ثلاثة مؤشرات فرعية هي (المشاركة السياسية، والتمتع بالحريات والحقوق المدنية، وتقرير المصير للمجتمع المحلي). ٤- المكون النفسي ويشتمل على ثلاثة مؤشرات فرعية هي (درجة الانتماء المجتمعي، ودرجة الرضا الوظيفي، ودرجة الرضا عن الأجهزة التنفيذية بالمجتمع المحلي). ٥- المكون البيئي ويشتمل على مؤشرين فرعيين هما (صحة البيئة، والسلوك البيئي). ٦- المكون الخدمي ويشتمل علي (١٦) خدمة من الخدمات المجتمعية ودرجة الاستفادة منها.

دراسة "أبوالخير"(٢٠١٦) عن تأثير نوعية الحياة على الخصوبة البشرية فقد استخدمت لقياس نوعية الحياة متوسط عشرة أبعاد بعد معايرتها تتكون من (٢٣) مؤشراً هي: ١- البعد الديموجرافي (طول فترة الزواج). ٢- البعد الاقتصادي (عدد الأبناء العاملين، والدخل الشهري من عمل الأبناء، والمستوى المعيشي، والإنفاق الاقتصادي للأسرة، والسفر للخارج، وعمل الزوجة خارج المنزل). ٣- بعد الصحة الإنجابية (الرعاية الصحية للطفل). ٤- بعد المشاركة المجتمعية (المشاركة في الأنشطة المجتمعية). ٥- البعد الاجتماعي (التماسك الاجتماعي، وصراع الأدوار الاجتماعية، ومكانة المرأة). ٦- البعد الثقافي (التأثير الأسري، وعدد الأطفال المراد إنجابهم، والخلفية الدينية). ٧- البعد النفسي (الاتجاه نحو تنظيم الأسرة، والشعور بالانتماء للمجتمع، ودرجة الرضا عن الخدمات

المجتمعية). ٨- البعد البيئي (جودة المسكن، والسلوك البيئي الرشيد). ٩- بعد مستوى النعيم التكنولوجي (متوسط تكلفة استخدام التكنولوجيا، وملكية وحيازة الأجهزة التكنولوجية). ١٠- بعد قضاء وقت الفراغ (طول فترة استخدام النت، وطول فترة مشاهدة الفضائيات).

دراسة "الشهراني" (٢٠١٦) استهدفت تحديد دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية حياة المستفيدات من خلال أهداف البعد الذاتي لتحسين نوعية الحياة ويتمثل في تحديد دور الأسر المنتجة في تحقيق الشعور بالرضا والأمان والاعتماد على الذات للمستفيدات، بالإضافة إلى التعرف على البعد الموضعي لتحسين نوعية الحياة ويتمثل في تحديد دور الأسر المنتجة في تحسين المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي للمستفيدات.

دراسة "البكوش" (٢٠١٨) واستهدفت معرفة أثر برامج التنمية الاجتماعية في نوعية الحياة في المجتمع الريفي، وتقييم نوعية الحياة والأوضاع المعيشية للمجتمع الريفي، ومعرفة مدى رضا أفراد مجتمع البحث ومقترحاتهم لتحسين نوعية الحياة.

يتبين مما سبق أن مفهوم نوعية الحياة قد نظر إليه على أنه مفهوم من المفاهيم متعدد المحاور (الأبعاد) فكل باحث ينظر إلى نوعية الحياة من مجال أوعدة مجالات، كما أنه مفهوم نسبي لدى الأفراد يختلف من شخص لآخر ويتوقف على مراحلهم العمرية، وظروفهم أومكاناتهم الاقتصادية والاجتماعية، وثقافتهم السائدة وكيفية تصور كل منهم للحياة الجيدة التي يرغبها، كما يرتبط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والروحية والبدنية والعقلية ومدى الرضا عن الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة.

وقد تبين أن غالبية المقاييس التي استخدمت في قياس نوعية الحياة استندت على مؤشرات موضوعية وذاتية أو إحداهما، كما تبين أن المؤشرات الموضوعية في كثير من الدراسات قد ارتبطت ارتباطاً قوياً بالمؤشرات الذاتية، إلا أنه وجد في أعداد كبيرة أيضاً من البحوث أن الارتباط بين المحورين كان ارتباطاً ضعيفاً، الأمر الذي قد يشير إلى أن المحورين قد يستخدمان مستويين مختلفين من التحليل، أو وجود أخطاء في قياس أو صياغة أسئلة القياس.

وتتفق توجهات هذا البحث مع ما أفرزته أدبيات نوعية الحياة في أن الشعور بنوعية الحياة يمثل جانباً نفسياً للفرد، إذ يرتبط هذا الشعور بالجانب الإيجابي للذات، ويتأثر بالعديد من المؤشرات الذاتية مثل السعادة التي يشعر بها الفرد، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والرضا عن الذات وعن الآخرين وعن المجتمع، والوعي بمشاعر الآخرين، والمسئولية الاجتماعية، والتماسك الأسري، والشعور بالانتماء للمجتمع المحلي، والتوافق الشخصي والاجتماعي والاقتصادي والصحي والأسري والتفاؤل.

رؤية حول الدراسات التي تناولت نوعية الحياة:

عند النظر لنتائج الاستعراض المرجعي، والوقوف على بعض أدبيات نوعية الحياة يمكن الإشارة إلى مجموعة من النقاط يمكن إيجازها في التالي:

1- تباينت آراء الكثير من العلماء والمدارس العلمية فيما بينهم في تناول مفهوم نوعية الحياة، وعدم الاتفاق على أو إيجاد تعريف محدد ودقيق له، وربما يرجع ذلك لطبيعة وتنوع مجالات الدراسة التي استخدمت هذا المفهوم، أو لطبيعة نظرة كل باحث والثقافة التي نشأ فيها، أو وفق المدرسة العلمية التي ينتمي اليها، أو لكيفية تناوله وقياسه، ولذلك فإن نوعية الحياة تعني أشياء مختلفة للأفراد المختلفة.

2- لا يوجد هناك مقياس دقيق مقنن متفق عليه لقياس هذا المفهوم وجرى اختباره، فهناك مدى متسع، وغالباً ما يكون متداخلاً في كثير من الأحيان لنماذج متطورة لنوعية الحياة.

3- لم تتفق غالبية الدراسات التي أجريت لقياس مفهوم نوعية الحياة على طبيعته أوعدد أبعاده أو مكوناته أو محاوره الفرعية المكونة له ، كما أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن المفاهيم الإجرائية المستخدمة للتعبير عن مصطلحي نوعية الحياة غير متفق عليها وتتباين فيما بينها من دراسة لأخرى.

4- لقد إرتأت كثير من الدراسات أن ماهية وطبيعة نوعية الحياة تتكون من بعدين رئيسيين هما :البعد الذاتي والبعد الموضوعي، كما إرتأي للبعض أن كل بعد يتكون من عدة أبعاد أو محاور فرعية.

5- تتفق توجهات هذا البحث مع ما أفرزته أدبيات نوعية الحياة في أن الشعور بجودة الحياة يمثل جانباً نفسياً

للفرد، إذ يرتبط هذا الشعور بالجانب الإيجابي للذات، ويتأثر بالعديد من المؤشرات الذاتية مثل السعادة التي يشعر بها الفرد، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والرضا عن الذات وعن الآخرين وعن الخدمات والمجتمع، والوعي بمشاعر الآخرين، والمسئولية الاجتماعية، والمشاركة في الأعمال التعاونية، والتماسك الأسري، والشعور بالأنتماء للمجتمع المحلي، والتوافق الشخصي والاجتماعي والصحي والأسري والمهني والتفاؤل، كما ترتبط نوعية الحياة أيضاً وتتأثر بالعديد من المؤشرات الموضوعية التي يمكن قياسها وملاحظتها والحكم عليها مثل مستوى المعيشة والجودة المسكنية، والوظيفية ومستوى التعليم، والدخل والحالة الصحية، والسلوك البيئي الرشيد، وتوافر فرص التعليم والعمل، وسهولة المواصلات، وتوافر السلع والخدمات المختلفة.

الفروض البحثية

لتحقيق هدفى البحث الخامس والسادس تم صياغة الفرضين البحثيين التاليين:

الفرض البحثي الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: سن المبحوثة، والحالة التعليمية للمبحوثة، ودرجة التفرغ لمهنة الزراعة، والدخل الشهري النقدي للمبحوثة، ومدي كفاية الدخل، وحالة المسكن، والحيازة الزراعية للمبحوثة، والمشاركة الاجتماعية الغير رسمية، والمشاركة في الأنشطة التنموية، وقيادة الرأي، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية، والتماسك الاجتماعي الأسري، ومستوى الطموح، وبين كل من: درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً كل على حدة، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية كلياً كمتغير مركب.

الفرض البحثي الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وكل من: درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً كل على حدة، وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية كلياً كمتغير مركب.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تم وضع الفروض الإحصائية المناظرة لكل منهما فى صورتهما الصفرية.

الطريقة البحثية

تتضمن الطريقة البحثية إجراءات البحث الميدانية من حيث أسلوب ونوع البحث، ومنطقة البحث، وشاملة البحث وعينته، وأسلوب جمع البيانات، وقياس المتغيرات البحثية، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: أسلوب ونوع البحث

تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة في هذا البحث، باعتباره الأسلوب الملائم لاختبار فروض البحث الحالي وتحقيق أهدافه، ويعد هذا البحث دراسة وصفية تحليلية يهدف إلى اكتشاف وتوصيف جوانب تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية في قرى البحث والعوامل المؤثرة عليها.

ثانياً: منطقة البحث

تم اختيار محافظة كفرالشيخ مجالاً للبحث لوجود محطة بحثية بها ويوجد بها عدد من الباحثين الذين يقومون بجمع البيانات، وقد يسهم ذلك في توفير الوقت والجهد والنفقات اللازمة لإتمام البحث الميداني، حيث تم اختيار ثلاثة مراكز عشوائياً من بين مراكز المحافظة هي كفرالشيخ، ودسوق، وقلين، كما تم اختيار قرية من كل مركز بطريقة عشوائية فوقع الاختيار على قرية بلشاشة بمركز كفرالشيخ، وقرية شابة بمركز دسوق، وقرية البكاتوش بمركز قلين.

ثالثاً: شاملة البحث وعينته

تمثلت شاملة البحث في القرى الثلاثة المختارة (١٩٤٦) زوجة حائز، وقد تم تحديد حجم عينة البحث باستخدام معادلة كريجسي ومورجان Krejcie, & (Morgan, 1970, pp: 607 - 610) وبتطبيقها تبين أن حجم العينة هو (٣٢٢) مبحوثة تم توزيعهن على القرى الثلاثة المختارة وتم اختيارهن بطريقة عشوائية منتظمة من سجل (٢) خدمات بالجمعيات الزراعية التعاونية لكل قرية وتم توزيع هذا العدد على قرى البحث حسب نسبة تمثيل كل منها في شاملة البحث كما بجدول (١).

جدول (١): يوضح عينة البحث.

اسم المركز	اسـم القريــة	عدد الحائزات	حجم العينة
كفرالشيخ	بلشاشة	٧٠٧	١١٧
دسوق	شابة	٥٢٠	٨٦
قلين	البكاتوش	٧١٩	١١٩
الإجمالي		١٩٤٦	٣٢٢

المصدر: سجل (٢) خدمات بالجمعية الزراعية التعاونية لكل قرية من القرى الثلاثة محل البحث والتابعة لإدارات كل مركز من المراكز الثلاث، بيانات رسمية غير منشورة، ، ٢٠٢٤.

رابعاً: أسلوب جمع البيانات

تم إعداد استمارة بحث لاستخدامها في جمع البيانات البحثية المطلوبة بواسطة المقابلة الشخصية، وتضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة قصد بها الحصول على بيانات لقياس المتغيرات المستقلة التي شملها البحث، كما تضمنت مجموعة من الأسئلة يقصد بها الحصول على بيانات لقياس المتغيرات التابعة فقد تضمنت أسئلة عن محاور متغير مركب تحسين نوعية الحياة والتي تتمثل في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً في قرى البحث والعوامل المؤثرة عليها، وتم جمع بيانات هذا البحث خلال شهري يناير وفبراير ٢٠٢٤م.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

بعد مراجعة البيانات وتفريغها وترميزها تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات وعرض النتائج وهي: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط البسيط ، ومعامل الانحدار الخطي المتعدد والانحدار التدريجي الصاعد.

سادساً: قياس المتغيرات البحثية

(أ) المتغيرات المستقلة: من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي والتي أتيح للباحثين الاطلاع عليها، وانطلاقاً من طبيعة هذا البحث وأهدافه فقد استقر الرأي على اختيار عدد من المتغيرات المستقلة جدول (٢) وهي:

١- **السن:** وتم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوثة وقت جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية، وبلغ المتوسط الحسابي (٣٥,٠٩) سنة، وبانحراف معياري قدره (١٠,٨٠) سنة، وقد تراوح المدى لسن المبحوثات ما بين (٢٠-٥٥) سنة.

٢- **الحالة التعليمية للمبحوثة:** وتم قياسه بعدد الدرجات وتم إعطاء المبحوثة الأمية (صفر)، والتي تقرأ وتكتب (٤ درجات) في مستوى من أكملت الصف الرابع الابتدائي، والمتعلمة أعطيت درجات تساوى عدد السنوات التي أتمتها بنجاح في التعليم الانتظامي، وكان المتوسط الحسابي (٥,٥٧) درجة، وبانحراف معياري قدره (٦,٠٦) درجة، وقد تراوح المدى لعدد سنوات تعليم المبحوثات ما بين (صفر - ١٦) درجة.

٣- **درجة التفرغ لمهنة الزراعة:** ويقصد به إذا كانت المبحوثة تعمل بالزراعة كل الوقت أو بعض الوقت أو لا تعمل بالزراعة، وأعطي الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وكان المتوسط الحسابي (٢,٢٤) درجة، وبانحراف معياري قدره (٠,٧٧) درجة، وقد تراوح المدى لدرجة التفرغ لمهنة الزراعة ما بين (١-٣) درجة.

٤- **الدخل الشهري النقدي للمبحوثة:** تم قياسه بإجمالي الدخل الشهري النقدي الذي تحصل عليه المبحوثة بالجنية المصري سواءً كان مصدره الوظيفة التي تعمل بها أو أي مصدر آخر للدخل النقدي، وكان المتوسط الحسابي (١٤٠٩,١٦) جنية، وبانحراف معياري قدره (١٤٢٨,١٧) جنية، وقد تراوح المدى للدخل الشهري النقدي للمبحوثات ما بين (صفر- ٦٠٠٠) جنيه.

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات المستقلة المدروسة.

م	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	سن المبحوثة	٣٥,٠٩	١٠,٨٠
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	٥,٥٧	٦,٠٦
٣	درجة التفرغ لمهنة الزراعة	٢,٢٤	٠,٧٧
٤	الدخل الشهري النقدي للمبحوثة	١٤٠٩,١٦	١٤٢٨,١٧
٥	مدي كفاية الدخل	٢,٣٣	٠,٧٢
٦	حالة المسكن	٤٤,٨٧	٣,٨٣
٧	الحيازة الزراعية للمبحوثة	١٤,٧٧	١٩,١٤
٨	المشاركة الاجتماعية الغير رسمية	٢٧,٩٩	٣,٩٤
٩	المشاركة في الأنشطة التنموية	٢٢,٩٠	٢,٧٣
١٠	قيادة الرأي	١٢,٠٨	٢,٧١
١١	الانفتاح الثقافي	١٤,١١	٢,٠٢
١٢	العلاقات الأسرية	٢٣,٣٠	٣,٦٨
١٣	التماسك الاجتماعي الأسري	١١,٩٤	٢,٦٩
١٤	مستوى الطموح	١٣,٩٠	٢,٢٧

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

٥- **مدى كفاية الدخل:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدى كفاية الدخل الشهري لتغطية المصاريف والنفقات الضرورية لاحتياجات المعيشية، (بيكفي ويزيد، بيكفي لحد ما، لا يكفي)، وأعطيت الاستجابات أوزانًا رقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، ثم تم جمع الدرجات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة مدى كفاية الدخل، وكان المتوسط الحسابي (٢,٣٣) درجة، وبانحراف معياري قدره (٠,٧٢) درجة، وقد تراوح المدى لمدى كفاية الدخل ما بين (١- ٣) درجة.

٦- **حالة المسكن:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدى ملائمة المسكن التي تعيش فيه هى وأسرتها للمعيشة بصفة عامة، وكانت الاستجابات على هذا التساؤل (ملائم جدًا، ملائم، غير ملائم، غير ملائم على الإطلاق) وأعطيت هذا الاستجابات أوزاناً رقمية (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وكان المتوسط الحسابي (٤٤,٨٧) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣,٨٣) درجة، وقد تراوح المدى لحالة المسكن ما بين (٤٠-٥٠) درجة.

٧- **الحيازة الزراعية للمبحوثة:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مساحة الحيازة الزراعية التي بحوزتها، واستخدمت الأرقام الخام بالقيراط، وكان المتوسط الحسابي (١٤,٧٧) قيراط ، وبانحراف معياري قدره (١٩,١٤) قيراط، وقد تراوح المدى للحيازة الزراعية للمبحوثات ما بين (صفر - ٧٢) قيراط.

٨ - **المشاركة الاجتماعية الغير رسمية:** تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن مدى اشتراكها وإسهامها في إثنى عشر نشاطاً غير رسمي، وكانت الإجابات على كل بند هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم جمعت درجات البنود جميعها للحصول على الدرجة الكلية لتعبر عن درجة المشاركة الاجتماعية الغير الرسمية، وكان المتوسط الحسابي (٢٧,٩٩) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣,٩٤) درجة، وقد تراوح المدى للمشاركة الاجتماعية الغير رسمية ما بين (٢٢- ٣٦) درجة، وتم حساب معامل

الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٧٦٢) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

٩- المشاركة في الأنشطة التنموية: تم إعداد قائمة مكونة من عشر مشروعات تنموية تم تنفيذها بالمشاركة الشعبية في قرى البحث وطلب من المبحوثة أن تحدد درجة مشاركتها في هذه المشاريع وكانت الإجابات هي (لا ، نعم) ، وقد حصل المبحوثة على صفر كقيمة رقمية في حالة الإجابة بـ (لا) ، وفي حالة الإجابة (بنعم) كانت الإجابات على كل بند هي (بالرأي، بالجهد، بالمال) وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (١، ٢، ٣) على الترتيب، ثم جمعت درجات البنود جميعها للحصول على الدرجة الكلية لتعبر عن درجة المشاركة في الأنشطة التنموية، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢٢,٩٠) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢,٧٣) درجة، وقد تراوح المدى للمشاركة في الأنشطة التنموية ما بين (٣٠-٢٠) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٧٨٤) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

١٠- قيادة الرأي: تم قياس هذا المتغير عن طريق التقدير الذاتي في الكشف عن القدرة القيادية حيث تم سؤال المبحوثة عما إذا كان الآخرون يسألونها الرأي أو النصيحة في خمسة مجالات أكثر من غيره من أهل القرية أم لا، وكانت الإجابات على كل مجال هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم جمعت درجات البنود جميعها للحصول على الدرجة الكلية لتعبر عن درجة قيادة الرأي، وبلغ المتوسط الحسابي (١٢,٠٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢,٧١) درجة، وقد تراوح المدى لقيادة الرأي ما بين (٨ - ١٥) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٦٩٧) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

١١- الانفتاح الثقافي: تم قياس هذا المتغير من خلال ستة بنود تعكس درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وكانت الإجابات على كل بند هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم جمعت درجات البنود جميعها للحصول على الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثة، وبلغ المتوسط الحسابي (١٤,١١) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢,٠٢) درجة، وقد تراوح المدى للانفتاح الثقافي ما بين (١٠- ١٨) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٨٤٠) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

١٢- العلاقات الأسرية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن رأيها في إثنتى عشر عبارة تتعلق بطبيعة العلاقات الأسرية، وتراوحت الاستجابات عن كل سؤال بين (موافقة، سيان، غير موافقة)، واعطيت الاستجابات أوزاناً رقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب الدرجات، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة العلاقات الأسرية، وكان المتوسط الحسابي (٢٣,٣٠) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣,٦٨) درجة، وقد تراوح المدى للعلاقات الأسرية ما بين (١٨- ٣٦) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٦٧٢) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

١٣- التماسك الاجتماعي الأسري: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن ثمانى عبارات تعكس درجة التماسك الاجتماعي الأسري لها، وكانت الإجابات على كل بند هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن درجة التماسك الاجتماعي الأسري، وكان المتوسط الحسابي (١١,٩٤) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢,٦٩) درجة، وقد تراوح المدى للتماسك الاجتماعي الأسري ما بين (٨ - ١٥) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٨١٣) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

١٤- مستوي الطموح: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن ستة عبارات تعكس المستوى الذي تتطلع لبلوغه حتى تحقق مستوى اقتصادي واجتماعي أفضل لها ولأسرتها مستقبلاً، وكانت الإجابات على كل عبارة هي (موافقة، سيان، غير موافقة)، وأعطيت تلك الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم جمع الدرجة الكلية لتعبر عن مستوى الطموح، وبلغ المتوسط الحسابي (١٣,٩٠) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢,٢٧) درجة، وقد تراوح المدى لمستوى الطموح ما بين (١٠- ١٨) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٧٢٠) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

(ب) قياس المتغير التابع: تم قياسة من خلال ثلاث محاور رئيسية، قيس كل منها بعدة عبارات أو بنود، وفيما يلي وصف ومكونات كل محور:

أولاً: تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية اجتماعياً

وتم قياس هذا المحور بـ (١٢) عبارة، تتعلق بمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، وكانت الإجابات على كل بند هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، وكان المتوسط الحسابي (٢٧,٧٩) درجة، وبانحراف معياري قدره (٦,٦٨) درجة، وقد تراوح المدى لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً ما بين (١٣- ٣٦) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٧٧٤) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

ثانياً: تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية اقتصادياً

وتم قياس هذا المحور بـ (١٢) عبارة، تتعلق بمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، وكانت الإجابات على كل بند هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، وكان المتوسط الحسابي (٢٨,٠٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٧,٠٣) درجة، وقد تراوح المدى لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً ما بين (١٤- ٣٦) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٨٠٢) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

ثالثاً: تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية صحياً

وتم قياس هذا المحور بـ (١٢) عبارة، تتعلق بمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً، وكانت الإجابات على كل بند هي (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت هذه الإجابات أوزان رقمية (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، ثم تم جمع درجات هذه العبارات جمعاً جبرياً لتعبر في مجملها عن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً، وكان المتوسط الحسابي (٢٧,١٦) درجة، وبانحراف معياري قدره (٦,٩٩) درجة، وقد تراوح المدى لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً ما بين (١٢- ٣٦) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٧٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

رابعاً: تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية

تم قياس مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات بجمع البنود الستة والثلاثون الفرعية لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً، ثم تم جمع درجات هذه العبارات بعد معايرتها لتعبر في مجملها عن الدرجة الكلية لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، وكان المتوسط الحسابي (٨٣,٠٣) درجة، وبانحراف معياري قدره (٢٠,٠٤) درجة، وقد تراوح المدى لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات ما بين (٣٩ - ١٠٨) درجة، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنه (٠,٧٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في أغراض البحث.

الخصائص المميزة للمبحوثات في منطقة البحث

تشير النتائج الواردة بجدول (٣) إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثات قد تركزوا في فئة السن الصغيرة ونسبتهن ٤٩,٧%، وكما أتضح أن غالبية المبحوثات ذوات مستوى تعليمي متوسط ونسبتهن ٣٨,٥%، وأن ٤٤,٤% من المبحوثات مهنتهن الرئيسية الزراعة، و٤٤,٤% ليس لديهن دخل ثابت بهن من وظيفة أو أي مصدر أخر، كما تبين النتائج أن أكثر من نصف المبحوثات ونسبتهن ٥٣,١% دخلهن متوسط بيكفي لحد ما، وأن ما يقرب من نصف المبحوثات ونسبتهن ٤٩,٧% حالة مسكنهن مرتفعة، و٤٢,٩% ذوات حيازة زراعية صغيرة، في حين أشارت النتائج أن ٤٣,٢% منهن مشاركتهن الاجتماعية الغير رسمية منخفضة، وأن ما يقرب من ثلثى المبحوثات ونسبتهن ٦٤% مشاركتهن في الأنشطة التنموية منخفضة، كما أوضحت النتائج أن نسبة ٤٠,١% من المبحوثات درجة قيادتهن مرتفعة، وأن ٤٨,٤% من المبحوثات انفتاحهن الثقافي متوسط، وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثات ونسبتهن ٦٠,٩% علاقاتهن الأسرية منخفضة، وأن أكثر من ثلث المبحوثات ونسبتهن ٣٨,٥ % تماسكهن الاجتماعي الأسري مرتفع، وأن ٤٣,٢% من المبحوثات مستوى طموحهن متوسط .

جدول (٣): توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن الشخصية لتحسين نوعية حياتهن.

م	المتغيرات	الفئات	عدد	%	م	المتغيرات	الفئات	عدد	%
١	سن المبحوثة	صغيرة (٢٠ - ٣١) سنة	١٦٠	٤٩,٧	٨	المشاركة الاجتماعية الغير رسمية	منخفضة (٢٢- ٢٦) درجة	١٣٩	٤٣,٢
		متوسطة (٣٢- ٤٣) سنة	٧٣	٢٢,٧			متوسطة (٢٧ - ٣١) درجة	١١٢	٣٤,٨
		كبيرة (٤٤ - ٥٥) سنة	٨٩	٢٧,٦			مرتفعة (٣٢ - ٣٦) درجة	٧١	٢٢
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	أمية	١٠٤	٣٢,٣	٩	المشاركة في الأنشطة التنموية	منخفضة (٢٠- ٢٣) درجة	٢٠٦	٦٤
		تقرا وتكتب	٦٠	١٨,٦					
		ثانوي	١٢٤	٣٨,٥			متوسطة (٢٤ - ٢٦) درجة	٨٧	٢٧
		جامعي	٣٤	١٠,٦			مرتفعة (٢٧ - ٣٠) درجة	٢٩	٩
٣	درجة التفرغ لمهنة الزراعة	تعمل كل الوقت	١٤٣	٤٤,٤	١٠	قيادة الرأي	منخفضة (٨ - ١٠) درجة	١١٥	٣٥,٧
		تعمل بعض الوقت	١١٢	٣٤,٨			متوسطة (١١ - ١٢) درجة	٧٨	٢٤,٢
		لا تعمل بالزراعة	٦٧	٢٠,٨			مرتفعة (١٣ - ١٥) درجة	١٢٩	٤٠,١
٤	الدخل الشهري النقدي للمبحوثة	ليس لديهن دخل	١٤٣	٤٤,٤	١١	الانفتاح الثقافي	منخفض (١٠ - ١٢) درجة	٧٥	٢٣,٣
		منخفض (١٥٠٠- أقل من ٣٠٠٠) جنية	١١٥	٣٥,٧					
		متوسط (٣٠٠٠- أقل من ٤٠٠٠) جنية	٤٨	١٤,٩			متوسط (١٣ - ١٥) درجة	١٥٦	٤٨,٤
		مرتفع (٤٠٠٠ - ٦٠٠٠) جنية	١٦	٥			مرتفع (١٦ - ١٨) درجة	٩١	٢٨,٣
٥	مدي كفاية الدخل	بيكفي ويزيد	١٠٣	٣٢	١٢	العلاقات الأسرية	منخفضة (١٨ - ٢٣) درجة	١٩٦	٦٠,٩
		بيكفي لحد ما	١٧١	٥٣,١			متوسطة (٢ - ٣٠) درجة	٨٧	٢٧
		لا يكفي	٤٨	١٤,٩			مرتفعة (٣١ - ٣٦) درجة	٣٩	١٢,١
٦	حالة المسكن	منخفضة (٤٠ - ٤٣) درجة	٦٥	٢٠,٢	١٣	التماسك الاجتماعي الأسري	منخفض (٨ - ١٠) درجة	١٢٤	٣٧,٣
		متوسطة (٤٤- ٤٦) درجة	٩٧	٣٠,١			متوسط (١١ - ١٤) درجة	٧٨	٢٤,٢
		مرتفعة (٤٧ - ٥٠) درجة	١٦٠	٤٩,٧			مرتفع (١٥ - ١٢) درجة	١٢٠	٣٨,٥
٧	الحيازة الزراعية للمبحوثة	ليس لديهن حيازة زراعية	١٢٦	٣٩,١	١٤	مستوى الطموح	منخفض (١٠ - ١٢) درجة	٩٤	٢٩,٢
		صغيرة (٤ - ٢٦) قيراط	١٣٨	٤٢,٩					
		متوسطة (٢٧- ٤٩) قيراط	٣٩	١٢,١			متوسط (١٣ - ١٥) درجة	١٣٩	٤٣,٢
		كبيرة (٥٠ - ٧٢) قيراط	١٩	٥,٩			مرتفع (١٦ - ١٨) درجة	٨٩	٢٧,٦

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية اجتماعياً

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٤) أن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً تراوحت ما بين (١٣- ٣٦) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي (٢٧,٧٩) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٦,٦٨) درجة، وقد تراوح المدى النظري لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً ما بين (صفر - ٣٦) درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن اجتماعياً إلى ثلاثة فئات، حيث وجد أن (١٥,٨%) من إجمالي المبحوثات مستوهن منخفض بتحسين نوعية حياتهن اجتماعياً، وأن (٣٦,٣%) من إجمالي المبحوثات مستوهن متوسط بتحسين نوعية حياتهن اجتماعياً، وأن (٤٧,٩%) من إجمالي المبحوثات مستوهن مرتفع بتحسين نوعية حياتهن اجتماعياً.

جدول (٤): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن اجتماعياً.

م	الفئات	التكرار	%
١	مستوى تحسين منخفض (١٣ - ٢٠) درجة	٥١	١٥,٨
٢	مستوى تحسين متوسط (٢١ - ٢٨) درجة	١١٧	٣٦,٣
٣	مستوى تحسين مرتفع (٢٩ - ٣٦) درجة	١٥٤	٤٧,٩
	الإجمالي	٣٢٢	١٠٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

ويتضح من الجدول (٤) أن منوال توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن اجتماعياً يقع في الفئة المرتفعة.

ثانياً: تحسين نوعية للمرأة الريفية اقتصادياً

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) أن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً تراوحت ما بين (١٤- ٣٦) درجة, وبلغ المتوسط الحسابي (٢٨,٠٨) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٧,٠٣) درجة، وقد تراوح المدى النظري لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً ما بين (صفر - ٣٦) درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن اقتصادياً إلى ثلاثة فئات، حيث وجد أن (٢٠,٥%) من إجمالي المبحوثات مستوهن منخفض بتحسين نوعية حياتهن اقتصادياً، وأن (٣٢%) من إجمالي المبحوثات مستوهن متوسط بتحسين نوعية حياتهن اقتصادياً, وأن (٤٧,٥%) من إجمالي المبحوثات مستوهن مرتفع بتحسين نوعية حياتهن اقتصادياً.

جدول (٥): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن اقتصادياً.

م	الفئات	التكرار	%
١	مستوى تحسين منخفض (١٤ - ٢١) درجة	٦٦	٢٠,٥
٢	مستوى تحسين متوسط (٢٢ - ٢٨) درجة	١٠٣	٣٢
٣	مستوى تحسين مرتفع (٢٩ - ٣٦) درجة	١٥٣	٤٧,٥
	الإجمالي	٣٢٢	١٠٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

ويتضح من الجدول (٥) أن منوال توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن اقتصادياً يقع في الفئة المرتفعة.

ثالثاً: تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية صحياً

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٦) أن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً تراوحت ما بين (١٢- ٣٦) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي (٢٧,١٦) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٦,٩٩) درجة، وقد تراوح المدى النظري لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً ما بين (صفر - ٣٦) درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن صحياً إلى ثلاثة فئات، حيث وجد أن (١٨,٣%) من إجمالي المبحوثات مستواهن منخفض بتحسين نوعية حياتهن صحياً، وأن (٣٩,٨%) من إجمالي المبحوثات مستواهن متوسط بتحسين نوعية حياتهن صحياً, وأن (٤١,٩%) من إجمالي المبحوثات مستواهن مرتفع بتحسين نوعية حياتهن صحياً.

جدول (٦): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن صحياً.

م	الفئات	التكرار	%
١	مستوى تحسين منخفض (١٢ - ١٩) درجة	٥٩	١٨,٣
٢	مستوى تحسين متوسط (٢٠ - ٢٨) درجة	١٢٨	٣٩,٨
٣	مستوى تحسين مرتفع (٢٩ - ٣٦) درجة	١٣٥	٤١,٩
	الإجمالي	٣٢٢	١٠٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

ويتضح من الجدول (٦) أن منوال توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن صحياً يقع في الفئة المرتفعة.

رابعاً: مستوي تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٧) أن مستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات تراوحت ما بين (٣٩ - ١٠٨) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي (٨٣,٠٣) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٢٠,٠٤) درجة، وقد تراوح المدى النظري لمستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات ما بين (صفر - ١٠٨) درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن إلى ثلاثة فئات، حيث وجد أن (١٤,٩%) من إجمالي المبحوثات مستواهن منخفض بتحسين نوعية حياتهن، وأن (٣٩,٤%) من إجمالي المبحوثات مستواهن متوسط بتحسين نوعية حياتهن, وأن (٤٥,٧%) من إجمالي المبحوثات مستواهن مرتفع بتحسين نوعية حياتهن.

جدول (٧): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن.

م	الفئات	التكرار	%
١	مستوى تحسين منخفض (٣٩ - ٦١) درجة	٤٨	١٤,٩
٢	مستوى تحسين متوسط (٦٢ - ٨٥) درجة	١٢٧	٣٩,٤
٣	مستوى تحسين مرتفع (٨٦ - ١٠٨) درجة	١٤٧	٤٥,٧
	الإجمالي	٣٢٢	١٠٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

ويتضح من الجدول (٧) أن منوال توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى تحسين نوعية حياتهن يقع في الفئة المرتفعة.

خامساً: العلاقات الارتباطية وتفسير التباين للمتغيرات المستقلة المرتبطة بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً

باستعراض النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، يتضح من بيانات الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) بين كل من الدخل الشهري النقدي

للمبحوثة، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية، ومستوى الطموح ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥) بين الحالة التعليمية للمبحوثة، ودرجة التفرغ لمهنة الزراعة، والمشاركة الاجتماعية الغير رسمية، وقيادة الرأي، والتماسك الاجتماعي الأسري، كما أوضحت النتائج الواردة بنفس الجدول عدم معنوية العلاقة بين سن المبحوثة، مدي كفاية الدخل، وحالة المسكن، والحيازة الزراعية للمبحوثة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً.

كما أظهرت النتائج الواردة بالجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والمتغير التابع استناداً إلى قيمة (ف) والتي بلغت ١٧,٢٣٥ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، وأنها مجتمعة ترتبط بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً بمعامل ارتباط متعدد مقداره ٠,٦٦٣، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت ٠,٤٤٠ إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٤٤% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، وعليه تعكس هذه النتيجة أن هناك متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث مسئولة عن تفسير ٥٦% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً، الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث والتقصي للتعرف على تلك المتغيرات.

جدول (٨): معاملات الارتباط البسيط والانحدار بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اجتماعياً.

م	المتغيـــرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	قيمة (ت)
١	سن المبحوثة	٠,٠١٤ -	٠,٠٠٣ -	٠,٠٠٧ -	٠,١٥٩ -
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	*٠,١١٨	٠,٠٤٣ -	٠,٠٤٦ -	١,٠١٤ -
٣	درجة التفرغ لمهنة الزراعة	*٠,١١٠	٠,١٧٥	٠,٠٢٤	٠,٥٣٨
٤	الدخل الشهري النقدي للمبحوثة	**٠,١٨١	٠,٠٠٢	٠,٠٣٩	٠,٨٨٢
٥	مدي كفاية الدخل	٠,١٠٧	٠,٢٦٦ -	٠,٠٣٣ -	٠,٧٤٥ -
٦	حالة المسكن	٠,٠٩٥	٠,٠٢٨	٠,٠١٩	٠,٤٢٤
٧	الحيازة الزراعية للمبحوثة	٠,٠٦٠	٠,٠٢٢	٠,٠٤٠	٠,٩٠١
٨	المشاركة الاجتماعية الغير رسمية	*٠,١٢٥	٠,٠٧٧	٠,٠٥٢	٠,٩٢٠
٩	المشاركة في الأنشطة التنموية	**٠,١٩١	٠,٠٩٩	٠,٠٤٨	٠,٨١٧
١٠	قيادة الرأي	*٠,١١٣	٠,٠٤٧ -	٠,٠٢٣ -	٠٥١٧ -
١١	الانفتاح الثقافي	**٠,١٨٢	٠,٠٠٧	٠,٠٠٣	٠,٠٧٣
١٢	العلاقات الأسرية	**٠,٢٢٣	٠,٨١٤	٠,٦٣٤	**١٤,٤٤٥
١٣	التماسك الاجتماعي الأسري	*٠,١٢٥	٠,١٦٥ -	٠,٠٨٨ -	*١,٩٩٠ -
١٤	مستوى الطموح	**٠,٢٢٠	٠,٢١٠ -	٠,٨٥ -	*١,٨٧٢ -

معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠,٦٦٣
معامل التحـــــديد (R^2) = ٠,٤٤٠
قيمـــــــــة (F) = ١٧,٢٣٥**

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١
* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

وباستعراض قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري وقيم (ت) المقابلة لاختبار معنوياتها الاحصائية جدول (٨) يتضح معنوية معاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل من العلاقات الأسرية، والتماسك الاجتماعي الأسري، ومستوى الطموح.

سادساً:العلاقات الارتباطية وتفسير التباين للمتغيرات المستقلة المرتبطة بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات أقتصادياً

باستعراض النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، يتضح من بيانات الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) بين كل من الدخل الشهري النقدي للمبحوثة، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية، ومستوى الطموح ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥) بين الحالة التعليمية للمبحوثة، ودرجة التفرغ لمهنة الزراعة، ومدي كفاية الدخل، وحالة المسكن، وقيادة الرأي، والتماسك الاجتماعي الأسري، ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، كما أوضحت النتائج الواردة بنفس الجدول عدم معنوية العلاقة بين سن المبحوثة، والحيازة الزراعية للمبحوثة، والمشاركة الاجتماعية الغير رسمية ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً.

كما أظهرت النتائج الواردة بالجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والمتغير التابع استناداً إلى قيمة (ف) والتي بلغت ٢٧,٢٢٩ وهي قيمة معنوية احصائياً عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، وأنها مجتمعة ترتبط بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً بمعامل ارتباط متعدد مقداره ٠,٧٤٤ ، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت ٠,٥٥٤ إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٥٥,٤ % من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، وعليه تعكس هذه النتيجة أن هناك متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث مسئولة عن تفسير ٤٤,٦% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً، الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث والتقصي للتعرف على تلك المتغيرات.

جدول (٩): معاملات الارتباط البسيط والانحدار بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات اقتصادياً.

م	المتغيـــرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	قيمة (ت)
١	سن المبحوثة	٠,٠١٢-	٠,٠١٥ -	٠,٠٣٧ -	٠,٩٥٣ -
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	*٠,١١١	٠,٠٦٧	٠,٠٨٤	*٢,٠٨٤
٣	درجة التفرغ لمهنة الزراعة	*٠,١٢٩	٠,٤٣٧	٠,٠٦٩	*١,٧٤٣
٤	الدخل الشهري النقدي للمبحوثة	**٠,١٨٩	٠,٠٠٣	٠,٠٥٢	١,٣١٣
٥	مدي كفاية الدخل	*٠,١٢٦	٠,٠٥٩ -	٠,٠٠٨ -	٠,٢١٥ -
٦	حالة المسكن	*٠,١٣٧	٠,١١٣ -	٠,٠٨٨ -	*٠,٢,٢١٣ -
٧	الحيازة الزراعية للمبحوثة	٠,٠٨٤	٠,٠١٧	٠,٠٣٥	٠,٨٩١
٨	المشاركة الاجتماعية الغير رسمية	٠,٠١٠٧	٠,٠٤٤	٠,٠٣٥	٠,٦٨٦
٩	المشاركة في الأنشطة التنموية	**٠,٢٢٧	٠,٠٧٧ -	٠,٠٤٣ -	٠,٨٢٥ -
١٠	قيادة الرأي	*٠,١١٦	٠,١١٠	٠,٠٦١	١,٥٦٢
١١	الانفتاح الثقافي	**٠,١٧٤	٠,٠٨٦	٠,٠٤٤	١,١٠١
١٢	العلاقات الأسرية	**٠,٢٣٥	٠,٠٨١١	٠,٧٣١	**١٨,٦٥٧
١٣	التماسك الاجتماعي الأسري	*٠,١٢٣	٠,٠٥٤	٠,٠٣٣	٠,٨٤٢
١٤	مستوى الطموح	**٠,٢٢٣	٠,٠٧٦	٠,٠٣٥	٠,٨٧٦

معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠,٧٤٤
معامل التحـــــديد (R^2) = ٠,٥٥٤
قيمـــــــــة (F) = ٢٧,٢٢٩**

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١
* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

وباستعراض قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري وقيم (ت) المقابلة لاختبار معنوياتها الاحصائية جدول (٩) يتضح معنوية معاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، ودرجة التفرغ لمهنة الزراعة، وحالة المسكن والعلاقات الأسرية.

سابعاً: العلاقات الارتباطية وتفسير التباين للمتغيرات المستقلة المرتبطة بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً

باستعراض النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً، يتضح من بيانات الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١) بين كل من المشاركة في الأنشطة التنموية، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية، ومستوى الطموح ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥) بين درجة التفرغ لمهنة الزراعة، والدخل الشهري النقدي للمبحوثة، ومدي كفاية الدخل، وحالة المسكن، والحيازة الزراعية للمبحوثة، والمشاركة الاجتماعية الغير رسمية، وقيادة الرأي، والتماسك الاجتماعي الأسري، كما أوضحت النتائج الواردة بنفس الجدول عدم معنوية العلاقة بين سن المبحوثة، والحالة التعليمية للمبحوثة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً.

كما أظهرت النتائج الواردة بجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والمتغير التابع استناداً إلى قيمة (ف) والتي بلغت ٢١,٦٨٢ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، وأنها مجتمعة ترتبط بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً بمعامل ارتباط متعدد مقداره ٠,٧٠٥ ، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت ٠,٤٩٧ إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٤٩,٧% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً، وعليه تعكس هذه النتيجة أن هناك متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث مسئولة عن تفسير ٥٠,٣% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً، الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث والتقصي للتعرف على تلك المتغيرات.

جدول (١٠): معاملات الارتباط البسيط والانحدار بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات صحياً.

م	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	قيمة (ت)
١	سن المبحوثة	٠,٠١٨ -	٠,٠٠٤	٠,٠٠٩	٠,٢٢٢
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٨٠	*١,٨٦٤
٣	درجة التفرغ لمهنة الزراعة	*٠,١٢٢	٠,٢٠٧	٠,٠٣٢	٠,٧٧٠
٤	الدخل الشهري النقدي للمبحوثة	*٠,١٣٢	٠,٠٠٣	٠,٦٧	١,٥٨٤
٥	مدي كفاية الدخل	*٠,١٢٦	٠,٠٤٠٠ -	٠,٠٥٦ -	١,٣٥١ -
٦	حالة المسكن	*٠,١٣٣	٠,١٨٠ -	٠,١٤٠ -	**٣,٢٩٦ -
٧	الحيازة الزراعية للمبحوثة	*٠,١١٨	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠١٠
٨	المشاركة الاجتماعية الغير رسمية	*٠,١٤٢	٠,٠٦٣	٠,٠٤٩	٠,٩٠٢
٩	المشاركة في الأنشطة التنموية	**٠,١٩٥	٠,٢٢٩ -	٠,١٢٦ -	*٢,٢٩٠ -
١٠	قيادة الرأي	*٠,١١٨	٠,٠١٠ -	٠,٠٠٥ -	٠,١٣٠ -
١١	الانفتاح الثقافي	**٠,١٨٤	٠,٢٤٦	٠,١٢٦	**٢,٩٥٤
١٢	العلاقات الأسرية	**٠,٢٣١	٠,٧٨٥	٠,٧٠٠	**١٦,٨١٠
١٣	التماسك الاجتماعي الأسري	*٠,١٣١	٠,٠٧٦	٠,٠٤٦ -	١,١٠٢ -
١٤	مستوى الطموح	**٠,٢٢٤	٠,٠٥١	٠,٠٢٤	٠,٥٥٠

معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠,٧٠٥
معامل التحديد (R^2) = ٠,٤٩٧
قيمة (F) = **٢١,٦٨٢

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١
* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

وباستعراض قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري وقيم (ت) المقابلة لاختبار معنوياتها الاحصائية جدول (١٠) يتضح معنوية معاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، وحالة المسكن، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية.

ثامناً: العلاقات الارتباطية وتفسير التباين للمتغيرات المستقلة المرتبطة بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات

باستعراض النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، يتضح من بيانات الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوي الاحتمالي (٠,٠١) بين كل من الدخل الشهري النقدي للمبحوثة، والمشاركة في الأنشطة التنموية، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية، ومستوى الطموح ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية عند المستوى الاحتمالي (٠,٠٥) بين ودرجة التفرغ لمهنة الزراعة، ومدي كفاية الدخل، وحالة المسكن، والمشاركة الاجتماعية الغير رسمية، وقيادة الرأي، والتماسك الاجتماعي الأسري، كما اوضحت النتائج الواردة بنفس الجدول عدم معنوية العلاقة بين سن المبحوثة، الحالة التعليمية للمبحوثة، والحيازة الزراعية للمبحوثة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات.

كما أظهرت النتائج الواردة بجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة والمتغير التابع استناداً إلى قيمة (ف) والتي بلغت ٤٤,٨٤٣ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي (٠,٠١)، وأنها مجتمعة ترتبط بدرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات بمعامل ارتباط متعدد مقداره ٠,٨٢٠، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) والتي بلغت ٠,٦٧٢ إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٦٧,٢% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، وعليه تعكس هذه النتيجة أن هناك متغيرات أخرى لم يتضمنها البحث مسئولة عن تفسير ٣٢,٨% من التباين في درجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات، الأمر الذي يتطلب مزيداً من البحث والتقصي للتعرف على تلك المتغيرات.

جدول (١١): معاملات الارتباط البسيط والانحدار بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحسين نوعية الحياة للمبحوثات.

م	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري β	قيمة (ت)
١	سن المبحوثة	٠,٠١٥ -	٠,٠١٥ -	٠,٠١٣ -	٠,٤٠٤ -
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	٠,١٠١	٠,٠٩٠	٠,٠٤٢	١,٢١٦
٣	درجة التفرغ لمهنة الزراعة	*٠,١٢٤	٠,٨١٨	٠,٠٤٩	١,٤٣٣
٤	الدخل الشهري النقدي للمبحوثة	**٠,١٧٣	٠,٠٠١	٠,٠٦٢	*١,٨٢٣
٥	مدي كفاية الدخل	*٠,١٢٤	٠,٧٢٦ -	٠,٠٣٩ -	١,١٥٤ -
٦	حالة المسكن	*٠,١٢٦	٠,٢٦٥ -	٠,٠٧٨ -	*٢,٢٨٢ -
٧	الحيازة الزراعية للمبحوثة	٠,١٠٣	٠,٠٣٩	٠,٠٣١	٠,٩٠٨
٨	المشاركة الاجتماعية الغير رسمية	*٠,١٢٩	٠,١٨٤	٠,٠٥٤	١,٢٤٩
٩	المشاركة في الأنشطة التنموية	**٠,٢١١	٠,٢٠٧ -	٠,٠٤٤ -	٠,٩٧٦ -
١٠	قيادة الرأي	*٠,١٢٠	٠,٠٥٣	٠,٠١١	٠,٣٣٠
١١	الانفتاح الثقافي	**٠,١٨٦	٠,٣٣٩	٠,٠٦٦	*١,٩١٦
١٢	العلاقات الأسرية	**٠,٢٣٧	٢,٤١٠	٠,٨١٨	**٢٤,٣١٤
١٣	التماسك الاجتماعي الأسري	*٠,١٣١	٠,١٨٧ -	٠,٠٤٤ -	١,٢٨١ -
١٤	مستوى الطموح	**٠,٢٢٩	٠,٠٨٣ -	٠,٠١٥ -	٠,٤٢١ -

معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠,٨٢٠
معامل التحديد (R^2) = ٠,٦٧٢
قيمة (F) = ٤٤,٨٤٣**

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١
* معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

وباستعراض قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري وقيم (ت) المقابلة لاختبار معنوياتها الاحصائية جدول (١١) يتضح معنوية معاملات الانحدار الجزئي المعياري لكل من الدخل الشهري النقدي للمبحوثة، وحالة المسكن، والانفتاح الثقافي، والعلاقات الأسرية.

المعوقات التي تواجه المبحوثات لتحسين نوعية حياتهن من وجهة نظرهن

يوضح جدول (١٢) أهم المعوقات التي تواجه المبحوثات لتحسين نوعية حياتهن مرتبة تنازلياً وهي: الغلاء وارتفاع الأسعار وضعف الامكانيات الاقتصادية للأسرة الريفية بنسبة ٩٣,٨%، وبطالة الشباب المتعلمين وندرة ومحدودية فرص العمل في القرية بنسبة ٩٢,٥%، وعزوف الشباب الريفي عن العمل بالزراعة وهجرته للمدن الكبرى والدول العربية والأجنبية بنسبة ٨٩,١%، وعدم القدرة على تغطية مصاريف المدرسة للأولاد وانتشار الدروس الخصوصية بنسبة ٨٥,١%، وارتفاع تكاليف الكشف والتحليل وأجراء العمليات الجراحية بنسبة ٨٢,٣%، وارتفاع أسعار الأدوية وعدم وجودها والغش فيها بنسبة ٧٧,٦%، وتباعد الأفكار بين الآباء والأبناء وسوء استغلال وقت الفراغ بنسبة ٧١,٤%، وعدم وجود وسائل تعليمية حديثة بالمدارس ومدي ملائمة المناهج التعلمية للبيئة الريفية بنسبة ٦٠,٦%، وسوء التغذية والحالة الصحية للأفراد الأسرة بنسبة ٥٦,٥%، وأنخفاض المستوى الصحي للمرأة الريفية وانتشار الأمراض بينهن بنسبة ٥١,٢%، وانتشار الأمراض التي تصيب الدواجن والحيوانات المزرعية بنسبة ٤٧,٢%، ورمي الحيوانات والطيور الميتة في الترع والمصارف وتلوث البيئية بنسبة ٤٦,٦%.

جدول (١٢): المعوقات التي تواجه المبحوثات لتحسين نوعية حياتهن من وجهة نظرهن.

م	المعوقات	التكرار	%
١	الغلاء وارتفاع الأسعار وضعف الامكانيات الاقتصادية للأسرة الريفية	٣٠٢	٩٣,٨
٢	بطالة الشباب المتعلمين وندرة ومحدودية فرص العمل في القرية	٢٩٨	٩٢,٥
٣	عزوف الشباب الريفي عن العمل بالزراعة وهجرته للمدن الكبرى والدول العربية والأجنبية	٢٨٧	٨٩,١
٤	عدم القدرة على تغطية مصاريف المدرسة للأولاد وانتشار الدروس الخصوصية	٢٧٤	٨٥,١
٥	ارتفاع تكاليف الكشف والتحليل وأجراء العمليات الجراحية	٢٦٥	٨٢,٣
٦	ارتفاع أسعار الأدوية وعدم وجودها والغش فيها	٢٥٠	٧٧,٦
٧	تباعد الأفكار بين الآباء والأبناء وسوء استغلال وقت الفراغ	٢٣٠	٧١,٤
٨	عدم وجود وسائل تعليمية حديثة بالمدارس ومدي ملائمة المناهج التعلمية للبيئة الريفية	١٩٥	٦٠,٦
٩	سوء التغذية والحالة الصحية للأفراد الأسرة	١٨٢	٥٦,٥
١٠	انخفاض المستوى الصحي للمرأة الريفية وانتشار الأمراض بينهن	١٦٥	٥١,٢
١١	انتشار الأمراض التي تصيب الدواجن والحيوانات المزرعية	١٥٢	٤٧,٢
١٢	رمي الحيوانات والطيور الميتة في الترع و المصارف وتلوث البيئية	١٥٠	٤٦,٦

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي من عينة البحث.

التوصيات

فى ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث، والتي تشير بصفة عامة إلى أن المؤشرات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية قد أثرت بدرجة كبيرة في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية لذا فإنه يمكن التوصية بالتالي:

1- تكثيف الجهود التنموية للاستفادة من النواحي الإيجابية التي طرأت على المجتمع وتوظيفها لزيادة سبل العيش وتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية بما يسهم في تحسين مستواها الاجتماعي والاقتصادي والصحي لها ولأسرتها بشكل عام وبالتالي يتحقق التقدم والرخاء للمجتمع.

2- تحسين نوعية الحياة للمرأ ة الريفية بشكل عام وأهتمام مخططي ومنفذي البرامج التنموية بتوفير المزيد من خدمات الرعاية الاجتماعية لهن.
3- العمل على تكثيف الجهود للحد من أمية المرأة الريفية والإهتمام برفع مستواها التعليمى وذلك لما للتعليم من أثر كبير فى توسيع المدارك، والقدرة على التفكير السليم والرشيد وبالتالي على تحسين نوعية الحياة.
4- الإهتمام بعمل المرأة لإستغلال طاقتها ورفع مستوى معيشتها ومكانتها لزيادة شعورها بذاتها والعمل على توجيه إهتماماتها بمجالات أخرى لتحسين نوعية حياتها.
5- يجب العمل على رفع مستوى المعيشة للأسرة الريفية بتقديم الدعم والتمويل للمشاريع الصغيرة المتعلقة بالنشاط الريفى الذى يؤدى لتحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية.
6- يجب العمل على تحسين نوعية الحياة للمرأة في المجتمعات الريفية من خلال إمدادها بمقومات الحياة الأساسية من صحة وتعليم وحرية، والأمن والأمان، والتعبير عن رأيها.

المراجع

أبو الخير، مها صلاح إبراهيم (٢٠١٦): تأثير نوعية الحياة على الخصوبة البشرية بمحافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ.

البردان، محمد عبد الرازق أمين (٢٠٠٦): نوعية الحياة فى المجتمعات الزراعية الجديدة، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

البقلي، أحمد (٢٠١٤): مفهوم نوعية الحياة النشأة والتطور، ورقة عمل، المؤتمر السنوي الثالث والأربعين، القاهرة، معهد التخطيط القومي.

البكوش، مصطفي محمد (٢٠١٨): برامج التنمية الاجتماعية وأثرها على نوعية الحياة في المجتمع الريفي، دراسة ميدانية على قرية شلغودة بلدية الزاوية، ليبيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١١): تحسين حالة المرأة في المناطق الريفية، الدورة السادسة والستون.

الحاج، أمين إسماعيل زعير (٢٠٠٩): أثر جهود التنمية البشرية على تحسين جودة الحياة فى الريف المصري دراسة مقارنة بين جيلين، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

السروجي، طلعت (٢٠٠٣): ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لاستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠٧): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرون الميلادي، دار النهضة العربية، القاهرة.

الشهراني، هند قايع (٢٠١٦): دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات دراسة مطبقة علي الأسر المنتجة، مجلة الخدمة الاجتماعية، (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر)، المجلد (٦)، العدد (٥٦).

الغندور، العارف بالله محمد (١٩٩٩): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرون)، جامعة عين شمس، القاهرة.

حسانين، مجدة أمام (٢٠٠٨): التنمية الاجتماعية فى مرحلة الإصلاح الاقتصادي دراسة سيسولوجية مؤشرات نوعية الحياة، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

حماد، جمال (٢٠١٦): دور واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في القطاع غير الرسمي" دراسة حالة للمرأة المعيلة في الريف"، حوليات أداب عين شمس، المجلد (٤٤).

دوبا، زين إحسان (٢٠٠٥): نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

ريحان، إبراهيم إبراهيم؛ ومجدي على يحيى (٢٠٠٥): مقايس جودة الحياه بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي "دراسة حالة على قرية نوى- مركز

شبين القناطر- بمحافظة القليوبية"،المجلة المصرية للبحوث التطبيقية (٢٠)، السنة السابعة، ص ص (ص ص ١٦٥ - ١٨٤).

طنطاوي،علام محمد؛ وبسيوني إمبابي عبد العزيز؛ ومني سعد صحصاح (٢٠٢٢): دراسة وصفية تحليلية عن جودة الحياة الشاملة ببعض قرى محافظات جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، ابرايل.

عامر، أسماء فوزي؛ و ولاء عبد الحميد عجيلة؛ وسماء فاروق البرقي(٢٠٢٤): محددات جودة الحياة للشباب الريفي (دراسة ميدانية على الشباب الريفي بكلية الزراعة جامعة كفر الشيخ- مصر)، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مجلد (٥)، العدد (٥٣)، مارس.

عباد الله، محمد فتح الله (٢٠٢٢): محددات جودة الحياة لدى عينة من الريفيين بمحافظة الغربية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد (٤٣)، العدد (٣).

عبد العزيز، مصطفي لطفي؛ وعاشورة حسين محمد؛ وهبة نور الدين محمد (٢٠٢١): أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية علي تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد (٤٢)، العدد (١)، يناير- مارس.

عبد الناصر، رابعة (٢٠١٧): جودة الحياة لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

علي، شيماء فوزي إبراهيم (٢٠١٦): فعالية خدمات خدمات الرعاية الاجتماعية في تمكين المعاقين حركياً لتحسين نوعية حياتهم بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون.

غرابية، خليف مصطفى (٢٠٠٩): نوعية الحياة الإنسانية، صحيفة السوسنة الأردنية.

محرم، إبراهيم؛ وسمير الشاذلي؛ وأيمن الخفيف؛ وأحمد إسماعيل؛ وصلاح عامر (٢٠٠٤): أثر برنامج شروق على تحسين جودة الحياة الريفية، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، وزارة التنمية المحلية.

محمد، أسامة متولى (٢٠٠٩): نحو بناء مقياس لنوعية الحياة فى المجتمعات الريفية ،المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع، نشرة بحثية، رقم (١٧).

معهد التخطيط القومي (٢٠٠٨): مستوي المعيشة - المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليلات - دليل قياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، نوفمبر.

نصر، خالد فوزي صفي الدين (٢٠٢٢): العلاقة بين دعم مؤسسات ريادة الأعمال للمرأة الريفية وتحسين نوعية حياتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٧)، الجزء الثالث، يناير.

Abd El-Ghafar, Cetal (2018). Resilience, Burden, and Quality of Life Egyptian family caregivers of Patients with Schizophrenia, Egyptiann Nursing Journal, Wolters Kluwer – Medknow.

Bongnar, the Concept of Quality of Life, Journal Social Theory and Practice, (2005) -3(4)p 651.

Quagrainie, F. and Enim, E. (2015). Analysis of Quality of Life and Rural development: Evidence From Some Ghanaian Rural Communities, African J. Economic and Sustainable Development, Vol. 4, No. 4, Inderscience Enterprises Ltd.

Krejcie, R. V. and Morgan, W. (1970). "Educational and Psychological Measurement College Station" Durham North Carolina; Vol (30).

Samwel, P. (2014). The Role of Women's Micro-enterprises in Enhancing Rural Households' Access to Basic Needs and Services: Evidence From Fish Selling Micro-enterprises in Kilwa District Tanzania, Journal of Education and Practice, Vol.5, No.39.

Zaid, Y. and Popoola, S. (2010). Quality of Life Among Rural NigerianWomen: The Role of Information, Library Philosophy and Practice(Journal), University of Nebraska – Lincoln.

SOME INDICATORS OF IMPROVING THE QUALITY OF LIFE FOR RURAL WOMEN IN SOME VILLAGES KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Embaby, B. E. A.; El-Basha, H. H. and Sehsah, Mona S. M.

Agric Extension and Rural Development Research Institute.ARC Egypt

ABSTRACT: The research mainly aims to identify Some indicators of improving the quality of life for rural women in some villages of Kafr El-Sheikh Governorate, this is achieved by identifying the social level For respondents as an indicator to improve their quality of life, the economic level For respondents as an indicator to improve their quality of life, The health level of respondents as an indicator for improving their quality of life, The level of improving the quality of life for respondents in the research area, Factors associated with and determined to improve the quality of life for respondents and identifying the obstacles which the respondents face to improve their quality of life.

Kafr El-Sheikh, Desouq, and Qalin districts were selected from Kafr El-Sheikh governorate, In the same way, one village was selected from each district: Balshasha from Kafr El-Sheikh district, Shaba from Desouk district, and Al-Bakatoush from Qalin district,The total number farmers' wives in the selected three villages were 1946 farmers' wives, the sample size has been calculated sample using the Krejci and Morgan equation, and by applying it was found that the sample size 322 respondents were distributed among the selected three villages and were selected In a systematic random simple. A questionnaire were used to collect data for this research through personal interviews at January and February 2024. Some statistical methods were used to analyze the data and present the results, using the SPSS statistical program.

The results showed the following:

1- 47.9% of the respondents had a high level of improvement in their quality of life socially, 47.5% economically, 41.9% health wise, and 45.7% overall.

2- The independent variables together explain 44% of the variance in the level of improving the quality of life of the respondents socially, 55.4% economically, 49.7% health-wise, and 67.2% overall.

2- Twelve obstacles facing the respondents to improve their quality of life. The most important of these obstacles were high prices, and weak economic capabilities of rural families, at a rate of 93.8%. The least important obstacles were throwing dead animals and birds into canals and drains, and environmental pollution, at a rate of 46.6%.

Keywords: Indicators - Improving the quality of life - Rural Women .